

مجالس العلماء | مسجد الحصري | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وتعانقت هذه بفضله ان يستجيب كلها فهو ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا
وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد - 00:00:55
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم للعالمين انك حميد مجید. الشيخ محمد حفظه الله يقرأ من كتاب سيد الخطاب ابن جوزي
وانا ساعلق بما يسمح به الخطاب ارجو ان اتكلم بالكلام النافع - 00:01:23

يا الله العلم النافع يؤنس التواضع رؤية التقصير اذا تم علم الانسان لم يرى لنفسه عملا لذلك العمل الذي يمنع العاقل ان يرى بنفسه
عملا او يعجب به منها انه وثق بذلك العمل - 00:01:44

قال عز وجل ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم من الآية السابعة من سورة الخضروات ومنها انه اذا قيس بالنعمة لم يف
من اعشار عشرها ومنها انه اذا عظمة المخدوم احتقر كل عمل وتعبد - 00:02:19

هذا اذا سلم من شائبة وخلص من غفلة اما والغفلات تحيط به فينبغي ان يغلب الحذر من رده ويختلف العتاب ويختلف العتاب على
القصير فيه ويشتغل عن النظر اليه وتأمل على الفطنة احوالهم في ذلك. فالملائكة الذين يسبحون الليل والنهار لا يفطرون -
00:02:47

قالوا ما عبدناك حق عبادتك والصلب عليه السلام يقول والذى اطعم ان يغفر لي من الآية الثانية والثمانين من سورة وما ادل بتصرنه
على المال وتسليمك انولد الى الذبح ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من ينجيه عمله - 00:03:21
ولا انت. قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. وابو بكر رضي الله عنه يقول وهل انا ومالى الا لك يا رسول الله عمر رضي الله عنه
يقول لو ان لي طلاع الارض لافتديت بها من هول ما امامي - 00:03:52

قبل ان اعلم ما الخبر. وابن مسعود يقول ليتنى اذا مت لا ابعث. وعائشة رضي الله عنها تقول ليتنى كنت نسيانا منسيا وهذا شكل
جميع العقلاه. فرضي الله عن الجميع - 00:04:19

وقد روی عن قوم من صلحاء بنی اسرائیل ما يدل على قلة الافهام لما شرحته. لانهم نظروا اعمالهم فأذلوا بها. فمهنہ حدیث عربی الذي
تعبد خمسماة سنة في جزيرة واخراج له كل ليلة رمانة. وسأل الله تعالى ان يميته في سجوده - 00:04:42
ادخل الجنة برحمتي. قال بل بعملي فيوزن جميع عمله بنعمة واحدة فيقول يا رب برحمتك وكذلك اهل الغال الذين انطلقت عليهم
الصخرة فان احدهم توسل بعمل كان ينبغي ان يستحيي من ذكره - 00:05:12

وهو انه عزم على الزنا. ثم طاف العقوبة تركه فليت شعرى بماذا يدل من خاف ان يعبد؟ بماذا يدمن من خاف ان يعاقب على فتركه
تخوف العقوبة لماذا يذل من خاف ان يعاقب على شيء فتركه تخوف العقوبة؟ انما لو كان مباحا فتركه كان في - 00:05:41
ولو فهم لشغله خجل الهمة عن الاذلال. كما قال يوسف عليه السلام وما ابرى نفسى من الآية الثالثة والخمسين من سورة يوسف
والآخر تركت صبيانه يتغاربون الى الفجر ليسقي ابويه اللبن. وفي هذا البرد اذى للاطفال وفي هذا - 00:06:12
ولكن الفهم عزيز. وكأنه لما احسنوا فيما ظنوا قال لسان الحال اعطوه ما طلبوا. فانهم يطلبون اجرة ما عملوا. ولو لآفة الفهم ما
تکبر ولكن كل كامل خائف محترقا لعمله حذرا من التقصير في شكر ما - 00:06:38

وساهموا هذا المشروع ينقص رأس الكبر ويوجب مساكنة الذل فتأمله جزاك الله خيرا عصبا هذه الخاطرة يدور على شيفين الشيء الاول هو انه لا ينبغي للمرء ان يدل بعمله ان نعمة الله عز وجل عليه اعظم من عمله كله - 00:07:08

الشيء الثاني هو المفاضلة بين عبادنا وبين عبادبني اسرائيل وان عباد هذه الامة كانوا اسد من صالحاء بنى اسرائيل وهذا المقام مقام الرائق هذا الكلام الذي ذكره ابن الجوزي القصد منه هو ترقيق القلب - 00:07:53

ليشحد همته في السير الى ربه وقد رأينا من علمائنا الكبار من صنف تصانيف مستقلة في هذا الباب كل كتب الزهد التي صنفها العلماء قديما كلها تصب في هذا المعنى. كتاب الزهد الوكيل ابن الجراح والزهد احمد ابن حنبل - 00:08:29

ابن والزهد ابن ابي حاتم وكتاب الزهد لاسد ابن موسى وكتاب الزهد لابي داود السجستانى صاحب السنن وكتاب الزهد البهقى والزهد الكبير وكتاب الزهد لمعافى ابن عمران. وهلم جرا. هذه الكتب من انفع الكتب. وانا احضر - 00:08:57

كل جالس في المسجد ويحض ايضا كل من يصله كلامي ان يمادر الى شراء هذه الكتب انتم لا تعرفون كم لها من التأثير البالغ على القلب والعلماء الاخرون الذين صنفوا كتابا في الصحيح وفي السنن ايضا افردوا في كتبهم - 00:09:23

كتبا تتضمن هذا المعنى الامام البخاري في صحيحه اللي هو كتاب الرقاب الذي كنت اشرحه في قناة الناس بفك الوساق بشرح كتاب الرقابة الامام الدارمي كتاب الرقاب النسائي السنن الكبرى - 00:09:49

كتاب الرقاب. الامام الترمذى له في السنن كتاب الزهد وابن ماجة. له في السنن كتاب الزهد وكانوا يعني لا يتربكون مصنفا عادة الا ادخلوا فيه هذا المعنى وانما سموه رائق لانه يرقق القلب - 00:10:11

جمع رقيقة هو الكلام او الحكايات التي ترقق القلب ومنه قول الشاعر لو ان سلمى ادركت تخددي ورقة في عظم ساقى ويدى وبعد اهلي وجفاء عودي عضت من الوجد انامل اليد - 00:10:30

الشهادة انا بحب انا اقرأه على الوزن ولو انا يعني قريب مني كنت قعدت انقر لكم علشان تستطعهموا البحر الذي كتب عليه بهذا الكلام لو ان سلمى ادركت تخددي. يعني انت لو حبيت تهز راسك معى هتمشي على طول. ولن تجد كسرا في الوزن. وهي دي - 00:11:02

يعني ميزة الشاب على النسر انه بيكتب ببحور مختلفة. والشاعر الموفق والذي يختار البحر الذي يخدم الكلام البحر الذي يخدم الكلب لو ان سلمى ادركت تخددي ورقة في عظم ساقى ويدى الرقة يعني آآ - 00:11:25

الضعف الشديد انما يؤثر اه تؤثر في القلب الرقيق اسمع الدقيقة دي على طول آآ يندى لها قلبك فتستجيب لها عينك سفيان ابن عبيبة وتنسب ايضا للفضيل ابن عياض لم يبكي المرء - 00:11:49

قال اذا قرحت القلب ندت له العينان لا يمكن دمعة تنزل من عين واحد الا اذا كان قلبه مقرحا فرح مجروح الكلام صادف محلا في قلبه الرقيقة هي تشير الى ضعف الانسان - 00:12:25

لكنها تكون في الجسر منقصة وفي القلب صلوا على خلاف الجوارح يعني القلب يؤثر فيه هذه الرقة. اما الرقة اذا كانت في العضم وفي اللحم والعضلات والكلام ده. فهي منقصة عند المرأة - 00:12:47

وهذا هذه الخاطرة كلها القصد منها هو تخلية القلب قبل تحليتها ومعنى التخلية وده بيشتكي منه كثير من الناس وانا اوله الانسان قد تلقى عليه الموعظة فلا يتتأثر ليه انا لو تصورنا الى ان - 00:13:11

وملأناه بالله طيب لما تحب تصب في هذا الاناء ماء ايه المنزr اللي انت تشوفه ان الماء كلها بتنزل على جدران هذا الاناء من الخارج. صح طب علشان هذا الاناء يستوعب الماء الجديد. مطلوب منك تعمل ايه - 00:13:45

ما تعملى زيت الجحة بقى. ها راح يشتري زيت الطبق اتملى والراجل بتاع التموين قالوا لسة فضل شوية قام قالب الطبق قال طب حطه في قعده. ها فضيع الزيت اللي كان في الطبق عشان ياخد شوية - 00:14:12

لا احنا بنقول انك انت لازم تقضي شوية من الاناء علشان يستوعب اناء جديد كذلك الفن لما يكون القلب ملآن بالشهوات والشبهات والكلام ده واردت ان تصب فيه الخشوع الخشوع ده هيروح فين؟ هيطلع برة القلب - 00:14:29

فانت علشان يدخل الخشوع الى القلب لازم تفضي القلب تفضي من الشهوات ومن الشبهات بقدر ما تستطيع كلما استطعت ان تفرغه كلما استوعب من معاني الایمان اكثر فهي المسألة كذلك اسمها التخليل. التخليل اخلي اخلي يعني ايه؟ يعني فض من الكوب بعض الماء. ثم التخليل - [00:14:49](#)

تستطيع زى ما يكون واحد بياكل وبعدين عايز يحلى ها ما فيش حد بيحلى قبل ما يأكل نفسى تتسد يبقى الاول تخليل مكانا للخشوع ومكان لمعالي الایمان وبعدين تصب بقى الخشوع تصب الاخبار تصب اليتيم تصب كل حاجة. انت مستشعر بقيمة هذه المعاني اذا دخلت الى قلبك. لكن طول ما القلب - [00:15:14](#)

مليان بالشبهات والشهوات والكلام دوت لا انسى بقى صعب جدا ان الواحد يتأسر لا بنص من القرآن ولا بنص من السنة ولا يعتبر حتى بالاحاديث التي تمر عليه ولا علىبني ادم - [00:15:39](#)

وكان بعض الصالحين يقول اللهم اجعل لنا عبرة ولا تجعلنا عبرة لان كون المرء يجعل عبرة من اكبر الفضائح فضيحة كما قال الله عز وجل عن فرعون وملأ واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة. ما فيش حد يذكر فرعون الا لازم على طول يعقله - [00:15:53](#)
اللعنة هو وملأه، فهي دي ان الانسان يكون عبرة. والنبي عليه الصلاة والسلام قال لبعض اصحابه يظن عبد الله ابن عمر او عبد الله ابن عمرو ابن قال له لا تكن كفلان كان يقوم الليل فتركه. اهو بقى عبرة اهو - [00:16:18](#)

لكن يجعل لنا عبرة ولا يجعلنا عبرة كلها فهو القريب. يقول ابن الجوزي ان المرأة اذا تم علمه لا يرى لنفسه عملا يعني ايه هذا الكلام يربى ان يقول كلما تم علمك - [00:16:37](#)

عرفت قدر ربك وعرفت قدر نفسك هو العاصي لماذا يعني يتجرأ على العصيان ويقوى قلبه على انتهاك المحارم وهو يعلم سلفا العقوبة التي تترتب على هذا الانتهاك هو اللي بيذنب ده ما يعرفش - [00:17:12](#)
عقوبته ايه ليه بيعامل كده ويطلع على الشهوات بتاعتته دوغري ما عندوش تصور حقيقي عنده تصور نظري. عارف ان الزنا عقوبته كذا والقتل عقوبته كذا. لكن ما عندوش تصور حقيقي. المسؤول عن نقص - [00:17:34](#)

عنده قلة العلم ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام حتى في صلواته في حديث انس رضي الله عنه لما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما وبعدين مد يده - [00:17:55](#)

الى الحائط فسألوه عن ذلك بعد الصلاة لم بدأت هذا وذكر لهم ان عنقودا من الجنة تدللى فاراد ان يتناوله بيده عليه الصلاة والسلام هو ده دي الرؤية الحقيقة. ان ترى بنفسك - [00:18:21](#)

وزي ما قال بعض اهل العلم انا ممكن اولع فرن واتي بامرأة جميلة جدا ويقول لواحد ازني بس بعد ما تخلص هحطك في الفرن ما اعتقاد ان يقوى قلبه على ذلك الا اذا كان مجنونا - [00:18:50](#)

اذا كان يعلم بحقيقة التهديد وان ده مش مجرد تهديد. ده هيأخذه يحطه في الفرن فعلا قولوا لنا السارق يعلم انه اذا سرق ربع درهم قطع الا بربع دينار لما يعرف ان ايده هتطير في مقابل ربع دينار - [00:19:08](#)

ولو هذا الحكم ساري في المجتمع الناس يلاقى الفلوس في الشارع ما يرضاش ياخدها مع انها نقطة يعني اذا مد ايده على محفزة في الشارع هذه نقطة ما تدخلش في حكم السرقة - [00:19:34](#)

الا اذا كانت في حرز الى اخر الشروط اللي هم بيعتبروها في معنى السادة هيخلاف يمد ايده يقول لك ربما حد يشوفني يقول لك تسلل مش عارف ايه والكلام ده - [00:19:51](#)

زي ما انتم بتشويفوا النهاردة لو واحد عربية ضربته في الشارع الناس تمر عليه ما ترضاش تشيله. لو شالته ودته المستشفى امسكوه انت اللي ضاربه. يا اخوانا انا لقيته واقع على الارض - [00:20:02](#)

انا جبت انت اللي ضاربه وحطه في الجنابة لحد ما يخلص نفسه. لانا طب ايش دخلني في جنابة؟ اسيبه يموت يدخل حد من اهل النخوة اللي عايز يشيل يوديه المستشفى يدخل في سين ويجيب - [00:20:15](#)

بشوف قانون اهو ظالم جائز ليس عليه اي بينة. ومع ذلك الناس خايفه من الحبس خايفه من المسائلة تسيب في هذا الانسان يموت.

تخيل بقى لو احكام الله سبحانه وتعالى مطبقة في هذا المجتمع - [00:20:28](#)
وانت هتلaci الدنيا نضيفة تماما يعني انا عايز اقول انه كل ما عظم علم المرء كلما عرف قدر الله ابن جوزي اشار يعني في الخاطرة الى انه اذا علم المرء عظمة المخدوم احتقر عمله - [00:20:44](#)

واورد كلام عن صلح بنى اسرائيل منها حكاية لا تصح واما يؤخذ به ابن الجوزي رحمه الله وهو واعظ انه يستشهد كثيرا جدا بالاحاديث الموضوعة والمنكرة والباطنة برغم ان هو له كتاب اسمه الموضوعات - [00:21:11](#)
تبغ الموضوعات في كتب الناس وحشى بها كتبه وكان الاحرى بابن الجوزي رحمه الله انه يتثبت في الاحاديث التي يريدها مستدلا بها لكن ابن الجوزي كان عنده افة وهي انه كان كثير التصنيف - [00:21:36](#)

يقول الذهبي رحمه الله لا اعلم في الاسلام رجلا صنف كتابا مثلما صنف ابن جوزي كتاب سنتيميت فكان اذا صنف الكتاب لا يعتبره يعني ايه لا يعتبره؟ لا يمر عليه مرة اخرى. هو فضاه وكتبه ونسياه - [00:21:58](#)
انت ساعات تقرأ في الكتب اللي انت بتشتريها يقول لك طبعا مزيدا ومنقحة كده مزيدا من القحة يعني ايه؟ يعني المؤلف تعاهد كتابه وبدأ يشوف فيه غلطات معينة عايز يعمل اضافات معينة عصر على بعض العلم الذي لم - [00:22:24](#)
عليه اثناء تصنيف الكاف فاوده في الطبعة الثانية للكتاب او الطبعة الثالثة او كلما طبع الكتاب حاله بفوائد من عندهم ابن جوزي بقى رحمة الله عليه كان يؤلف الكتاب ويمشي - [00:22:41](#)

وطبعا الوعاظ اكتر الناس استدلا بالضعف والموضوع والمنكر. بكل اسف ولو اردنا ان نحاكم الوعاظ الى علم الحديث هنعدهم في بيوتهم ليس هناك واعظ الا اذا كان مشتغلًا بعلم الحديث - [00:22:56](#)

يتحرى الاحاديث ليه؟ لأن هو نفسه قبل ان يصعد الى المنبر بيحضر الخطب الاحاديث بتاعتته على الاقل ينقل كلام اهل العلم فيها وان لم ينقل كلام اهل العلم يعرف ان اهل العلم صحووا هذا الخبر - [00:23:23](#)
يكون عنده دراية. انما اغلب الوعاظين لا يفعلون ذلك والغريب ان الاحاديث الضعيفة والموضوعة والمنكرة فيها حبات تخلي الناس تخلع العموم وترميها على الوعاظ اعجبابا. يعني هي مبالغات عجيبة مرة - [00:23:39](#)

الامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين دخلوا احد المساجد في العراق يصلوا يعني واعظ خاص من الجماعة بتوع الموارد سمعت مرة واحد من بتوع الموالد بيقول للناس انتم عارفين الجمل ليه الشفته العليا مقطوعة - [00:24:08](#)
قال لانه راح للنبي يشتكي قام قايل له هس فلما حط صباعه على شفته قامت مقطوعة نصين اسمع بقى العوام وهم بيمصصوا في شفافيهم بقى والله وبتاع والكلام ده احمد بن حنبل يحيى المعين يحيى المعين طبعا آآ احمد الحنبلي لكم عارفينه طبعا - [00:24:31](#)

صاحب البلد المشهور لكن يحيى ابن معين لا يعرفه الا المشتغل بالحديث فقط كان امام الدنيا وسيد الناس في علم الجرح والتعديل.
وكان هو احمد بن حنبل رفقاء يصلوا في المسجد فواحد قاس بنية ده قاعد - [00:24:54](#)
قال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين عن فلان عن فلان وساق اسنادا ملتفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله - [00:25:18](#)

خلق الله له بكل كلمة طائرا لكل طائر سبعون الف رأس في كل رأس سبعون الف منقار كل منقار في سبعين الف لسان كل لسان يستغفر الهواء. الله لهذا الرجل بسبعين الف لغم - [00:25:36](#)
اظنكم تهتم زي ما انا تهت في الاول اول ما قرأت الخبر ده في الاول خالص. سبعين الف وسبعين الف. والاجر العظيم ده كله. عشان ان لا الله الا الله. طبعا هي كانت لا الله الا الله تزن السماوات والارض وكل حاجة - [00:26:05](#)
لكن الاجر احنا عمرنا ما سمعنا ولا شفنا والله يخلق ما يشاء. اني طائر له سبعين الف آآ راس وسبعين الف منقار وسبعين الف لسان وسبعين الف لغة والكلام ده - [00:26:22](#)
الكلام ده لما كان في خبر صحيح سوف نسلم به الراجل في الاول قال حدثنا مين احمد بن حنبل واحد معين وهو عمره ما شاف

فكانوا الاتنين يصلوا تحية المسجد - 00:26:36

يحيى المعين اتغاظ بس عجل في الصلاة شوية وخلص صلاة ونادي له. طبعا لما واحد بينادي له القرشين وبتاع
ويشكروه على هم كانوا بيلموا فلوسه والكلام ده - 00:26:52

قال من حدثك بهذا قال حدثني احمد بن حنبل ويحيى النعيم قل انا يحيى ابن معين وهذا احمد ابن حنبل ما سمعنا بهذا قط فقال
لهم اتظننا ان ليس في الدنيا احمد بن حنبل ويأخذ معي داركم؟ ها - 00:27:10

ده من قبيلةبني همبكة. ها لقد حدثت عن سبعة عشر احمد بن حنبل وسبعة عشر احمد ابنائي. يخلق من الشبه سبعة عشر الدنيا
اططورت لحد ما بقى اربعين. عندنا ايامنا يعني. كان يوم سبعة عشر - 00:27:34

فوضع احمد فما هو على كمه؟ بيكتم الضحك وقال دعه يقوم فقام كالمستهزئ بهم القصاص كده ولو انت لك فضل علمي يعني او انا
اقول لكم على حاجة خفيفة عليكم - 00:27:58

كل واحد فيكم لازم انا بقول لازم يشتري كتاب صحيح الجامع الصغير وزياداته وضعيف الجامع الصغير وزياداتاته لشيخنا واماينا
وسيدنا وقدوتنا الشيخ الالباني رحمة الله عليه ده في في حدود خمسة عشر الف حديث - 00:28:21

مرتبة على حروف الهجاء اي حديث يخطر على بالك حاول تدخل في هذا الكتاب اللي ما لقيتوش في الصحيح هتلاليه في الضعيف.
الشيخ رحمة الله عليه كتب تحت كل حديث الدرجة بتاعتته. صحيح - 00:28:46

ضعيف منكر باطل ضعيف جدا. وبعددين يدلك على المصدر الذي فصل هو القول فيه ودي حاجة بسيطة خالص يعني كل ما ترتاب في
حديث من الاحاديث اللي انت بتسمعها تروح لكتاب ده. طبعا الكتاب ده ما بيعميش كل حاجة من الاحاديث لكن في الغالب هتلالي
فيه يعني كثيرا من بغيتكم - 00:29:01

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:29:21